

مصادر الافعال

المصدر في اللغة : موضع الصدور ، ويقال صدروا إلى مكان كذا صاروا إليه ،

وصدروا عن مكان كذا ، أي : رجعوا عنه ، ويقال : الصادر ، أي : المنصرف .

أما في اصطلاح النحويين : هو اللفظ الذي يدلّ على الحدث المجرد من الزمان

، ويحتوي أحرف فعله لفظاً أو تقديراً ، أو تَعْوِيضاً .

ويقسم علماء العربية المصادر على قسمين :

- **مصادر قياسية** : وهي المصادر التي نستطيع قياسها على مصادر الأفعال

المشابهة لأفعالها ، التي وردت عند العرب ، وهو الأصل الذي تترد عليه مصادر

كلّ باب .

- **ومصادر سماعية** : وهي المصادر المنقولة عن العرب ، وقد يكون للفعل

الواحد ولاسيما الثلاثي أكثر من مصدر ، نحو الفعل (لقي) " فمن مصادره لقي ولقاء

، ولقيان ولقي " ولهذا التعدد أسباب رصدها علماء العربية هي :

• اختلاف لهجات العرب : يُعدّ هذا السبب عاملاً مهماً من عوامل تعدد

المصادر فكلما كثر اختلاف العرب في استعمال المصدر للفعل تعدد المصدر تبعاً

لذلك ، فقد تستعمل قبيلة ما مصدراً لا تستعمله قبيلة أخرى بل تستعمل غيره .

• اختلاف الدلالة بين مصادر الفعل الواحد : فقد يكون لكل مصدر دلالة خاصة

به لا يستعمل لها المصدر الآخر للفعل نفسه ، أو يكثر استعماله لها دون الآخر ،

من ذلك : الضّر والضّر ، فهو بالفتح الضرر في كل شيء ، وبالضم الضرر في

النفس من مرض وهزال .

مصادر الفعل الثلاثي

تعد مصادر الفعل الثلاثي مصادر سماعية تعتمد على السماع ولكن لكثرة استخدامها لجأ الصرفيون إلى وضع ضوابط لقياس الكثير الغالب منها ، وتعتمد هذه الضوابط على معيارين هما :

أولاً : عمله من حيث التعدي واللزوم .

ثانياً : من حيث دلالة الفعل على معناه ، وسنعتد على المعيار الاول في تحديد المصادر .

أبنية مصادر الفعل الثلاثي :-

١- فَعَلٌ : بفتح الفاء وسكون العين :

وهو من المصادر القياسية في الفعل الثلاثي المتعدي . ويغلب في :

أ- فَعَلٌ : بفتح الفاء والعين : إذا كان متعدياً نحو قَتَلَ قَتلاً ، وردّ رداً .

ب- فَعِلٌ : بفتح الفاء و كسر العين :

ويشترط به أن يكون متعدياً نحو بَلَعُ بَلْعاً ، ولجِسَ لِحْساً ، وشَرِبَهُ شَرْباً، وذكر الجمل وتخذ يتخذ من باب تَعِبَ تَخْذاً. وقد يكون (حَرَصَ) من باب تَعِبَ لغة إذا رَغِبَ رَغْبَةً مذمومة. و (عَبَأَ) مصدر عِبِثَ يعبِث إذا خلط عمله بلعبِ.

ج- وقد يكون مصدرًا للفعل اللازم المعتل العين نحو: نام نَوْمًا وصام صَوْمًا.

٢- فَعَلٌ : بفتح الفاء والعين :

ويكون مصدرًا للفعل الثلاثي اللازم (فَعَلٌ) نحو تَعِبَ تَعْبًا .

٣- فُعُولٌ :

ويكون مصدرًا للفعل الثلاثي اللازم على وزن (فَعَلٌ) نحو جلس جلوساً ، وسكت سكوتاً .

٤- فُعال : بضم الفاء وفتح العين :

ويكون مصدراً لكل فعل لازم من باب (فَعَلَ) إذا دل على صوت أو داء نحو: صرخ صُراخاً، وعطس عَطاساً .

٥- فَعِيل :

ويشترك هذا المصدر مع (فُعَال) من حيث أنه يكون مصدراً للفعل الثلاثي اللازم (فَعَلَ) إذا دل على صوت نحو: صرخ صرِيخاً وإذا دل على سير على وزن (فَعَلَ) اللازم . وقد جعله مجمع اللغة العربية بناءً قياسياً في (فعل) اللازم .
وذهب السيوطي إلى أن (فَعِيل) يكثر في المضعف نحو: ضجَّ ضجيجاً .

٦- فَعَل : بفتح الفاء والعين :-

ويُقاس في كل فعل على وزن (فَعَلَ) اللازم نحو: فَرِحَ فَرِحاً .

٧- فَعَالَة : بفتح الفاء والعين :

أ- يكون مصدراً لكل فعل على وزن (فَعَلَ) نحو: قَبِحَ قَبَاحاً ومَلَحَ مَلَاحاً .
ب . يكون هذا الوزن مصدراً للفعل الثلاثي من باب (فَعَلَ) قَنَعَ قَنَاعَةً ، و زهدت زهَادَةً ، وظَرَفَ ظَرَفَةً .

وقد سمع المصدر (فَعَالَة) في باب (فَعَلَ يَفْعُل) نحو: نَبِهَ نِبَاهَةً ومنها السَّلَامَةُ .

٨- فَعَالَة :- بكسر الفاء وفتح العين:

ويجيء هذا الوزن مصدراً لما دل على حرفة أو صناعة نحو: خلف خلافة ، وتجر تجارة ، وخاط خياطة .

٩. فَعْلان : بفتح الفاء وسكون العين:

ويُقاس في كل فعل يدل على حركة واضطراب من (فَعَل) اللّازم ، نحو:
عَلَى عَلِيان ، وَخَفَقَ خَفَقان .

١٠- فِعَال : بكسر الفاء:

ويُقاس في كل مادل على امتناع وإِباء من (فَعَل) اللّازم نحو: نفر نِفاراً ،
وأبى إِباء . و فَصَلَ فِصال ، وشقَّ شِقاق

وقد يرد (فِعَال) مصدرًا سماعيًا إن لم يدل على إِباء وامتناع نحو: سفِد سَفاداً،
وكتَبَ كِتَاباً

أما المصادر التي لا تنظمها ضوابط ، أو ما تُسمى بالمصادر السماعية التي
تُحفظ في الأفعال ولا يُقاس عليها فهي :

١- فَعَال : بفتح الفاء والعين:

وهو من الأوزان السماعية ، فقد سَمِع في :

أ-باب (فعل) نحو: ذهب ذهاباً ، وحصد حصاداً .

ب-باب (فَعَل) وقد سمع مجيئه من باب (فَعَل) نحو: سَقِم سَقاماً، ونشط
نشاطاً .

٢- فَعْلَة : بفتح الفاء وسكون العين :

وهو من الأوزان السماعية ويُقاس في :

أ-باب (فَعَل) نحو: رَحِمَ رَحْمَة ، ولقي لَقِيَة.

ب-باب (فعل) نحو: خشي خَشِيَة ، ورجم رَحْمَة.

٣- فُعْلان : بضم الفاء وسكون العين:

وهو من المصادر السماعية ، نحو: شكر شُكراناً .

٤- فِعْلَان : بكسر الفاء وسكون العين :

وهو من المصادر السماعية نحو: عَرَفَ عِرْفَاناً ورضي رضواناً .

٥- فُعْلَى : بضم الفاء وسكون العين .

كقولك: رَجَعْتُهُ رُجْعَى ، وقرب قُرْبَى ، و هدى هُدَى .

٦ - فِعْلَى : بكسر الفاء وسكون العين:

وهو من المصادر السماعية ، نحو: ذكرته ذِكْرَى .

٧- فِعْلَةٌ : بكسر الفاء وسكون العين:

وهو سماعي في جميع ماورد نحو: نشد نشدة ، وذلّ ذلّة ، و رَحَلَ رِحْلَةٌ

، نعم نِعْمَةٌ ، خطب خِطْبَةٌ

٨- فُعْلَى : بفتح الفاء وسكون العين :

يجيء للافعال التي من باب (فَعَلَ) نحو: دعوته دَعْوَى. ونجي نجوى

، و دعا دَعْوَى .

أبنية مصادر الفعل الثلاثي المزيد :

تعد مصادر الافعال الثلاثية المزيدة ، او الرباعية المجردة والمزيدة

مصادر قياسية تعتمد على ضوابط محددة

١- إِفْعَال : بكسر الهمزة ويكون مصدراً لكل فعل على وزن (أفْعَل) نحو: أخرج

إِخْرَاجاً. و أعطيتُ إعْطَاءً وأخْرَجْتُ إِخْرَاجاً و أجمل إجمالاً وأكرم اكراماً .

٢- تَفْعُل : ويكون مصدراً قياسياً للفعل المزيد (تَفَعَّل) نحو: تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا. و تصدق

التصدق

٣- **تَفْعِيل** :ويكون مصدراً قياسياً لكل فعل على وزن (فَعَّلَ) صحيح الآخر ، نحو: علّمته تعليماً.

٤- **استفعال** : وهو مصدر قياسي للفعل المزيد فيه الهمزة والسين والتاء (استفعل) نحو: استخرج استخراجاً ، واستتبت استتبات ، واستعجل استعجال ، و استكبر استكبار

مصادر الفعل الرباعي المجرد :

تعد مصادر الفعل الرباعي من المصادر القياسية ، وللفعل الرباعي مصدر قياسي واحد هو : **فَعَّلَ** : بفتح الفاء وسكون العين . وهو مصدر قياسي لكل فعل رباعي على وزن (فَعَّلَ) نحو: دحرج دحرجة. و برهن ببرهن . برّهنة .

وللفعل الرباعي مصدر سماعي وهو **فَعَّلَلَ** ، ويكثر في الفعل المضاعف ، نحو: زلزل ، زلزال ، وسرهف ، سرهاف .

مصادر الفعل الرباعي المزيد:

يكون الفعل الرباعي مزيداً بحرف أو حرفين أو ثلاثة وعلى النحو الآتي :

١- المزيد بحرف (تَفَعَّلَ) يأتي مصدره على زنة فعله الماضي وضم ما قبل آخره مثل تدحرج : قد تدحرجاً .

٢- المزيد بحرفين:

أ. (اَفْعَلَّلَ)المزيد بالهمزة والنون ويكون بناء مصدره بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره : اِفْعَلَّلَ ، مثل : اِحْرَ نَجَمَ : اِحْرَ نَجَمًا اِفْرَنْقَعَ: اِفْرَنْقَاعًا .

ب . (إفْعَلَّ) المزيد بالهمزة وتضعيف للامأتي مصدره على (إفْعَلَّ) مثل : أدلَّهُمْ :
إدْلِهِمًا ، اطمأنَّ : اطمئنانًا ، وقد يجيء على (فَعْلَيْة) حواشعِرَّ : قشعريرة ،
واطمأن طمأنينة .

مصادر الفعل الخماسي

١- إذا كان الفعل الخماسي على وزن (تفعّل) أو (تفعل) أو (تفاعل) ، فإن مصدره يكون على وزن الفعل مع ضم الحرف الذي قبل الأخير ، مثل : تدرج تدرجًا . وتبعثر تبعثرًا . و تمسكن تمسكنا ، وتكرم تكرمًا ، وتنبأ تنبؤًا ، وتمكن تمكنا .
أما إذا كانت لام الفعل معتلة ، فإن المصدر يكون على وزن الفعل أيضا مع كسر الحرف الذي قبل الأخير . مثل : تمنى تمنيا ، وتحدى تحديا ، وتعالى تعاليا ، وتواصي تواصيا .

٢- إذا كان الفعل على وزن (انفعل) فمصدره على وزن (انفعال) ، مثل انكسر انكسارًا ، وانفتح انفتاحًا ، وانطلق انطلاقًا .
٣- إذا كان الفعل على وزن (افتعل) فمصدره على وزن (افتعال) و مثل : امتثل امتثالًا ، وارثوى ارثواءً ، اصطبر اصطبارًا ، ادعى ادعاءً .
٤- إذا كان الفعل على وزن (افعل) فمصدره على وزن (افعلان) ، مثل : احمر احمرارًا ، وازرق ازرقاقًا ، واسمر اسمرارًا .

مصدر الفعل السداسي

تنطبق عليه القاعدة السابقة مباشرة ، أي يكون المصدر على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير ، فنقول :

١- افعلل - افعلال ، نحو افرنقع افرنقاعا .

٢- افعل - افعلال ، مثل : اكفهر اكفهرارا .

٣- افوعل - افوععال ، مثل : اعشوشب اعشيشابا

٤- افعال - افعيال ، مثل : اخضار اخضيرارا .

٥- استفعل - استفعال ، مثل : استخرج استخرابا .

اسم المصدر :

عرف بأنه ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً من بعض ما في فعله دون تعويض، نحو: (عطاء) فإنه مساو لـ (أعطى) في المعنى ومخالف له في اللفظ ، وذلك بنقص الهمزة الموجودة في الفعل (أعطى) ولم يعوض عنها بشيء ، و(كلام) فهو اسم مصدر لان المصدر من الفعل (كلم) هو تكليماً على وزن تفعيل.

اسم الهيئة :

هو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل ونوعه . ويجيء من الفعل الثلاثي المجرد في الأغلب على وزن (فِعْلَة) نحو جِئْتَة ، ونَعْمَة ، وقِبْلَة .

اسم المرة :

وهو مصدر يدل على حدوث الفعل مرة واحدة نحو: ضربة وجلسة وقتلة واذا اردت المرة الواحدة من الفعل جئت به ابدأ على (فعلَة) على الاصل ، لأن الاصل فعل هذا اذ لم يكن المصدر مختوماً بتاء ، فإن كان مختوماً بتاء أضفت اليه كلمة (الواحدة) ، لرفع اللبس بالمصدر الاصيلي نحو: عزيتته نَعْزِيَة واحدة . ويُصاغ من غير الثلاثي بزيادة التاء في آخر المصدر نحو : انطلقت انطلاقاً واعطيته إعطاءة .

المصدر الميمي:

هو اسم مبدوء بميمٍ زائدةٍ مفتوحةٍ يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعل)
نحو: مشرب، إلا إذا كان الفعل مثلاً وأوياً تحذف فاؤه في المضارع فيصاغ على
وزن (مفعل) نحو: موعد ، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن (اسم المفعول)
نحو : مُعْظَم و مُكْرَم .

المصدر الصناعي .

اسم لحقته ياء النسب تليها تاء التأنيث المربوطة للدلالة على معنى المصدر

مثل : علمية من علم ، إنسانية من إنسان ، همجية من همجم ، حرية من حر

فائدة : يجب التفريق بين المصادر الصناعية وبين الأسماء المنسوبة التي
تلحقها الياء المشددة والياء ، مثل : الأعمال التجارية ، والحقول الزراعية ،
والآبار النفطية ، فهذه صفات منسوب إليها وليست مصادر .

وهذا التفريق يكون بتجرد المصدر الصناعي للدلالة على معنى المصدرية .

كقولنا : إن الهمجية صورة من صور الشعوب المتخلفة .

والديمقراطية أصل من أصول الحكم .

فكلمة الهمجية والديمقراطية مصادر صناعية لدلالة كل منهما على معنى
المصدر .